

٤

أنواع القافية

القوافي قسمان :

١ - مطلقة : وهي ما كان روّيّها متّحراً.

٢ - مقيدة : وهي ما كان روّيّها ساكناً.

١ - القوافي المطلقة :

وهي ستة أنواع :

١ - مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة بلين (أي بالحرف المسمى بالوصل)، كقول أبي تمام :

السيفُ أصدقُ أبناءَ من الكتبِ في حَدَّه الحَدُّ بينَ الجَدِّ واللَّعِبِ

فالقافية (ول لعبي)، موصولة باللين وهو الياء الناشئة عن إشباع كسرة الباء، مجردة من حرف الردف والتأسيس.

٢ - مطلقة مجردة موصولة بهاء، مثل :

ألا فتَسِيْ نَالَ الْعُلَى بِهِمْ

فالقافية (همّي)، والرويّ الميم، والهاء وصل، والياء الناشئة عن إشباع كسرة الهاء خروج، فالقافية مجردة من الردف والتأسيس، موصولة بهاء.

٣ – مطلقة مردوفة موصولة بلين، كقول الأعشى :

أَلَا قَالَتْ قُتَيْلَةُ إِذْ رَأَتْنِي وَقَدْ لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ ذَاماً

فالقافية (ذاماً)، والألف التي قبل الرويّ ردفع، والتي بعد الرويّ وصل، فهي مردوفة موصولة بلين .

٤ – مطلقة مردوفة موصولة بهاء، كقول لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحْلُّهَا فَمُقَامُهَا يَمْنَى تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

فالقافية (جامها)، والروي الميم، سبق بالألف وهو الردفع، والهاء التي بعد الرويّ وصل، والألف التي بعدها خروج . فالقافية مطلقة مردوفة موصولة بهاء .

٥ – مطلقة مؤسسة موصولة بلين، كقول النابغة :

إِذَا مَا غَزَّوا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهَدِي بِعَصَائِبِ

فالقافية (صائببي)، والرويّ الباء، والألف فيها تأسיס ، والهمزة دخيل ، والياء الناشئة عن إشباع كسرة الرويّ : وصل . فالقافية مطلقة مؤسسة موصولة بلين .

٦ – مطلقة مؤسسة موصولة بهاء: كقول عدي بن زيد :

فِي لَيْلَةٍ لَا نَرِي بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

فالقافية (واكبها)، والرويّ الباء، والألف التي بعد الواو تأسيس ، والكاف دخيل ، والهاء التي بعد الرويّ وصل ، والألف التي بعدها خروج . فالقافية مطلقة مؤسسة موصولة بهاء .

٢ - القوافي المُقيَّدة:

وهي ثلاثة أنواع:

١ - مقييدة مجردة، كقول الأعشى:

أَتَهُجُّرُ غَانِيَةً أَمْ تُلْمِمُ
أَم الْحَبْلُ وَإِبْهَا مُنْجَذِّبُ

فالقافية (منجلدم)، وهي مجردة من الردف والتأسيس.

٢ - مقييدة مردوفة، كقول الشاعر:

لَا يَغْرِنَنَّ امْرَأً عَيْشَةً كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالْ

فالقافية (وال)، والألف فيها ردف، فهي مقييدة مردوفة.

٣ - مقييدة مؤسسة، كقول الشاعر:

نَهْنِهْ دَمْوَعُكَ إِنَّ مَنْ يَنْكِي مِنَ الْحَدَثَانِ عَاجِزٌ

فالقافية (عاجز)، والألف فيها تأسيس، والجيم دخيل، فهي مقييدة

مؤسسة.

**